تنشيط السياحة المُيسرة بالمقصد السياحي المصري "بالتطبيق علي أطفال التوحد"

إسراء سيد حسين عزة ماهر محمد محمود رمضان العزب

قسم الدراسات السياحية - كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات

الملخص:

أصبحت السياحة حاجة اجتماعية أساسية فضلًا عن كونها عاملًا هامًا للنمو الاقتصادي وخلق فرص العمل. ويمكن القول أن السياحة حق لجميع الأفراد في المجتمع، وهي أيضًا حق للأفراد من ذوي التوحد وأداة جيدة يمكن إستخدامها لتحسين نوعية حياتهم والترفية من خلال المشاركة في الأنشطة والرحلات السياحية المختلفة. وتأتي أهمية الدراسة في محاولة لمعرفة متطلبات تنشيط السياحة المُيسرة بالمقصد السياحي المصري بالتطبيق علي أطفال التوحد وتوجيه الانتباه لتلك الفئة في المجتمع وإبراز الدور الإأنساني للسياحة والقائمين عليها في كيفية التعامل مع أطفال التوحد وأسرهم بالمقاصد السياحية المختلفة. ومن خلال الدراسة الميدانية تم جمع وتحليل بيانات (397) استمارة خاصة بالعاملين بشركات السياحة فئة "أ" في محافظة القاهرة، بالإضافة إلي إجراء مجموعة من المقابلات الشخصية شبة المُقننة مع الأطراف ذوي العلاقة المباشرة بأطفال التوحد من أمهات وآباء، متخصصين في مجال التوحد، خبراء ومديري شركات سياحة. توصلت نتائج الدراسة إلي تحديد مجموعة من المتطلبات اللازمة لتنشيط السياحة المُيسرة فى المقصد السياحى المصرى تتعلق بالتسويق والإعلام، الموارد البشرية، المرافق الجماعية، والمرافق التسهيلية والخدمية. أشارت النتائج أيضاً إلى وجود مجموعة من التحديات التى تواجه تنشيط السياحة المُيسرة بالمقصد السياحى المصرى، أهمها ثقافة بعض الأفراد فى التعامل مع أطفال التوحد؛ إما بعدم تقبل وجودهم أو عدم وجود برامج سياحية خاصة بهم، ارتفاع تكاليف الخدمات والتسهيلات المقدمة لأطفال التوحد وأسرهم. النتائج التى تم التوصل إليها لها آثار مهمة على كل من مجتمع البحث والمقاصد السياحية وشركات السياحة.

الكلمات الدالة: السياحة، السياحة المُيسرة ، التوحد، أطفال التوحد، المقصد السياحى المصرى.

المقدمة

أصبحت السياحة اليوم جزء لا يتجزأ من نمط حياة الكثيرين من المجتمع، فهي تلعب دورًا متزايدًا في الاتصال وتبادل المعرفة. يحتاج العديد من الأفراد إلي ما يسمي بالسياحة الشاملة أو السياحة المُيسرة؛ والتي تعتبر ضرورة اجتماعية واسعة النطاق. فيجب أن تكون السياحة في متناول جميع المواطنين علي الرغم من اختلاف رغباتهم أو وجود أي نوع من أنواع الإعاقة سواء كانت حسية أو جسدية (Andersson & Tuuri, 2020). أصبحت السياحة المُيسرة بمثابة سوق سياحى جديد مهم بالنسبة لكل الأسواق السياحية في العالم، خاصة أن عدد الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة ولا سيما أطفال التوحد في تزايد مستمر ولابد من العمل علي إستقطاب نسبة كبيرة من هؤلاء الأشخاص وإدماجهم في الحياة بشكل طبيعي وتوفير الخدمات السياحية التي تتناسب مع إحتياجاتهم (Rudy, 2009). يعد الوصول

المباشر والشخصي إلى أى مقصد سياحى فى العالم حق أصيل لكل إنسان ليكون قادراً على ممارسة حقه في السياحة (UNWTO, 2016b). عالمياً، فإن التوحد هو ثاني أكبر الإعاقات العقلية انتشاراً، وفقاً لآخر الاحصاءات، فقد تم تشخيص إصابة واحد لكل 100 شخص على مستوى العالم بمرض التوحد (Zeidan et al., 2022). ومع ذلك مازال الأفراد المصـــابون بالتوحد يعانون من التهميش وقلة الإهتمام بهم، ويشـعرون بأن حقهم في الترفية والسـفر وخاصـة في مجال السـياحة غير معترف به، علي الرغم من أنهم لـديهم نفس الرغبـات والاحتيـاجـات كبـاقي الأفراد في المجتمع (العزب، 2018؛ Kim & Lehot, 2013)، ومن ثم فأن هؤلاء الأفراد في حاجة إلي الحصـــول علي فرص عادلة ومتســـاوية في التعليم، الرعاية الصـحية، العمل، والحق في الأندماج في الأنشـطة الأجتماعية وغيرها (Hamed, 2013). يعد توفير النقل الآمن والمريح والاقتصـادي والبنية التحتية الأخرى ذات الصـلة بالسياحة عاملاً رئيسياً لنجاح السياحة.فالمقاصد السياحية التى تملك بنية تحتية لا تلبي بشكل كافٍ احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة ، بما في ذلك الأطفال وكبار السن؛ فإنها بذلك قد تكون عُرضـة للاستبعاد من سوق السياحة المُيسرة الواعد (UNESCAP, 2007). ومع ذلك ، نظرًا للطريقة التي يتم بها المقاصـــد الســـياحية وأنظمة النقل والخدمات الخاصـة بها، فإن الأشـخاص ذوي الإعاقة والأشـخاص الذين يعانون من مشـاكل تتعلق بالتنقل أو الوصـــول إلى المعلومات غالبًا ما يكونون غير قادرين على التمتع بنفس حرية الســـفر مثل المواطنين الآخرين، الأمر الذى أظهر العديد من المشـاكل المتعلقة بإمكانية الوصـول لهؤلاء الأفراد، سـواء من حيث الوصـــول إلى المعلومات، والنقل المحلي، والإقامة، والزيارات و / أو المشـــاركة في الأحداث الثقافية أو الرياضية، سواء كمتفرجين أو مشاركين (UNWTO, 2013).

تناولت العديد من الدراســات الســياحة المُيســرة وكذا التوحد، فمنها من قدم نموذجًا افتراضــيًا لاستبيان يمكن استخدامه من قبل شركات السفر كوسيلة للحصـول على جميع المعلومات التي قد يحتاجها من العميل المصـاب بالتوحد للتخطيط لرحلته وفقًا لاحتياجاته الخاصـة والتفضـيلات (Hamed, 2013)، وتقييم الوضــع الراهن فيما يتعلق بالتجهيزات المقدمة من شــركات الســياحة فئة (أ)، وكذلك التســهيلات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصـــة في فنادق الخمس نجوم بالقاهرة ومدى جاهزيتها لاســـتقبالهم (عزيز، 2013). كما تناولت بعض الدراسات تحليل القيود والفرص المتعلقة بكل من العرض والطلب على السياحة التي يسـهل الوصـول إليها (Agovino et al., 2017)، أو اسـتكشـاف العلاقة بين التعاطف مع أطفال التوحد وأسرهم والمسئولية والاجتماعية خلالهم وحقهم فى السياحة والأنشطة السياحية (العزب، 2018)، أو استكشـاف وتقييم الخدمات والتسـهيلات المقدمة إلي الأشـخاص ذوي الاحتياجات الخاصـة في المنتجعات السياحية في مصـر (Abd- El raof and Abd- Elbary, 2018) وضـرورة الأستفادة من التجارب الدولية في كل من مـاليزيـا والإمـارات العربيـة المتحدة ، وكذا الجهود الأردنيـة والمصـــريـة في مجـال اسـتراتيجيات تسـويق السـياحة المُيسـرة (بن موسـي، 2020). تسـتمد هذه الدراسـة أهميتها من خلال إلقاء الضـوء على أهمية السياحة المُيسرة وضـرورة تنشيطها في المقاصـد السياحية لاستقطاب شـريحة سـوقيه جديدة، وذلك من خلال معرفة المتطلبات التي قد تســاعد في عملية تنشــيط الســياحة المُيســرة بالمقصــد السـياحي، وأهم التحديات والعقبات التي تواجه تنشـيط السـياحة المُيسـرة بالمقصـد السـياحي. لا يزال هناك الكثير الذي يتعين القيام به حتى يصبح الوصول الشامل حقيقة واقعة في قطاع السياحة، لا سيما في البلدان النامية والوجهات الناشئة. من الضروري تغيير طريقة تفكير القائمين على تسويق وإدارة المقاصد السياحية وتقديم الخدمات السياحية، ليس فقط لاحترام حقوق الإنسان للأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم ، ولكن أيضًا لتلبية طلب السوق الرئيسي، والذي يمكن أن يُزيد بشكل كبير من القدرة التنافسية ونمو الوجهات السياحية والشـــركات (UNWTO, 2016b). ومن هنا تبرز أســـئلة مهمة وهى، ما هي المميزات والفوائد التي

يحققها المقصد السياحي المصري من توافر تسهيلات وخدمات السياحة المُيسرة؟ ما هي أهم المتطلبات المتعلقة بالتسويق والإعلام، الموارد البشرية، المرافق الجماعية، والمرافق التسهيلية والخدمية التي تساعد علي تنشيط السياحة المُيسرة لأطفال التوحد وأسرهم بالمقصد السياحي المصري؟ ما هي أهم التحديات والعقبات التي تواجهها المقاصد السياحية وشركات السياحة أثناء إعداد برامج سياحية لأطفال التوحد وأسرهم؟ من خلال الأدبيات السياحية والدراسة المنهجية تسعى الدراسة إلى الإجابة على هذه الأسئلة، وتقديم بعض التوصيات والمقترحات لمتخذي القرارات السياحية وكذا الباحثين فيما يخص تنشيط السياحة المُيسرة بالمقاصد السياحية.

الإطار المرجعى

تعريف السياحة المُيسرة

تسعي السياحة المُيسرة لجعل الأماكن التي يعيش فيها الناس أفضل وكذا الأماكن التي يزرونها وتقع آليات التنفيذ علي جميع أصحاب المصالح في صناعة السياحة والفنادق وذلك من أجل توفير خبرات أكثر متعه للسائحين وكذا الوصول إلي الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة (Responsible Tourism partnership, 2020). فيجب أن يكون مقدمي خدمات السياحة ومديري الفنادق على دراية بالاحتياجات المختلفة للسياح ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك من أجل وضع استراتيجيات إدارة أكثر ابتكاراً وتوفيراستجابة عاجلة وإيجابية لتحدي الإدماج وإمكانية الوصول من خلال تكييف السياسات بحيث تكون الوجهات متاحة للجميع وذلك لاعتماد السياحة في المستقبل إلى حد كبير على الطريقة التي تعلن بها الوجهات عن نفسها على أنها مبتكرة وشاملة وتنافسية (Azis et al ., 2020). عرف Darcy (2004) السياحة المُيسرة علي أنها نمط من أنماط السياحة التي تمكن الأشخاص الذين يعانون من إعاقة مؤقتة أو دائمة سواء كانوا كبار السن أو عائلات لديها أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة من إستكشاف العالم والقيام برحلات سياحية وتحويل شعور الخوف الداخلي لديهم إلي حرية ورغبة في التنقل. وفقا للشبكة الأوروبية للسياحة المُيسرة European Network for Accessible Tourism (ENAT)1(2008) فإن السياحة المُيسرة هى نمط سياحي يتيح الوجهات والمنتجات والخدمات السياحية في متناول الجميع، بغض النظر عن القيود المادية أو الإعاقة أو السن، حيث باتت المجتمعات المعاصرة علي وعي متزايد لمفهوم إدماج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع. الأمر الذى يشير إلى أن إمكانية الوصول إلى الوجهات السياحية أصبحت مسئولية المجتمع وليس مسئولية السائح من ذوي الاحتياجات الخاصة (Elisa et al., 2012). ويترتب على ذلك أنه من وجهة نظر مسؤولة وأخلاقية ، فإن العنصر الأساسي للسياحة المُيسرة، والمعروفة أيضًا باسم "السياحة بلا حواجز" ، يتكون من ضمان السفر الآمن والمستقل والمريح للأشخاص الذين يعانون من درجات مختلفة من الإعاقة (Darcy & Dickson, 2009; Sisto et al., 2021). وفقًا لـ The World Bank (2022) ، يعاني مليار أو 15٪ من سكان العالم من شكل من أشكال الإعاقة، ومعدل انتشار الإعاقة فى تزايد خاصة بالدول النامية. ومن المؤكد أن تبني الدول لنمط السياحة المُيسرة له الكثير من الفوائد الأقتصادية والتي تعتمد علي حجم الإنفاق من قبل السائح من ذوي الاحتياجات الخاصة مقارنة بالسائح العادي حيث تشير الدراسات أن السائح من ذوي الاحتياجات الخاصة ينفق في إجازته مابين 30-200% مقارنة بالسائح العادي، وهذه نسبة كبيرة

[1]الشبكة الأوروبية للسياحة الميسرة European Network for Accessible Tourism (ENAT): تأسست عام 2008م ومهمتها تعزيز السياحة التي يمكن الوصول إليها في جميع انحاء العالم.

تخلق نوع من التنافس الكبير بين جميع الشركات والمؤسسات السياحية لإستقطاب أكبر عدد من هذه الشريحة التسويقية الضخمة (UNWTO, 2016a).

اضطراب طيف التوحد (المفهوم ،السمات والخصائص)

أصبحت كلمة التوحد اليوم هى جزأ لا يتجزأ من مفرداتنا اللغوية (Tabone, 2016). يواجه معظم الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة والمصابين بالتوحد فى حياتهم أشكالاً متنوعة من التمييز والرفض والاستبعاد الاجتماعى، ويتخذ التمييز أشكالاً مختلفة تبعاً لنوع ودرجة القيود المفروضة على هؤلاء الأفراد، وقد تكون تلك الحقيقة هى السبب فى انسحابهم من الحياة الاجتماعية والقضاء على متعتهم، حتى تلك التى ترتبط بالسياحة والترفيه (Popiel,2016). التوحد Autism هى فى الأصل كلمة مترجمة عن اليونانية Autos وتعنى الذات أو النفس أو الذاتوية أو العُزلة (مصطفى، 2008)، يختار فيه الطفل الانشغال بذاته وبعالمه الخاص المرسوم فى ذهنه (أوفقير وموزعيكة، 2015). وقد شهدت تعريفات التوحد الكثير من التغييرات منذ الاعتراف به لأول مرة من قبل الطبيب النفسى ليو كارنر عام 1943م (Paul & Fahim, 2016) . يُعرف التوحد على أنه اضطراب نمائى وخلل فى الجهاز العصبى يؤثر على الآداء الطبيعى للمخ (لمفون، 2011). تظهر أعراض التوحد فى الغالب خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل (مصطفى والشربينى، 2011)، وفى بعض الحالات يأتى مبكراً فى سن 18 شهراً (National Institute of Mental Health, 2007). وغالباً ما يُشار إلى التوحد باسم اضطراب طيف التوحد "Autism Spectrum Disorder"(Aspect, 2013)، حيث تختلف أعراضه من حيث الشدة من طفل لآخر، وعلاوة على ذلك يختلف الأطفال المصابون بالتوحد فى القدرات، السلوكيات، والذكاء، وينزعج معظم الأطفال التوحديين من تغيير بيئتهم أو روتينهم اليومى (Langa et al., 2013). حدد الدليل التشخيصى والإحصائى الخامس DSM-5 الصادر عن الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين مجموعة من السمات والخصائص الرئيسية للتوحد، والتى تشمل قصور فى التفاعل الاجتماعى، ضعف التواصل اللفظى وغير اللفظى، اهتمامات ونشاطات محدودة، أنماط سلوكية مُقيدة ومتكررة، ردود فعل غير عادية للأمور والتجارب الحسية، وقصور فى التخيّل (American Psychiatric Association, 2013)، ويحتاج غالبية المصابين بالتوحد للإشراف والرعاية والدعم المتخصص المستمر طوال الحياة (Autism Speaks, 2007).

تنشيط السياحة المُيسرة فى المقصد السياحى

السياحة الميسرة لا تهدف إلى أن تكون أداة لتوسيع الوصول إلى الاستهلاك أو الإنتاج في المواقع السياحية فحسب بل تسعى أيضاً إلى خلق بيئات جديدة أكثر ملاءمة للتجربة والتفاعل للأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم (Scheyvens & Biddulph, 2018)، ويتطلب تحقيق الإندماج السياحي والوصول الكامل لجميع الأفراد إلى المقاصد السياحيةضرورة توافر معرفة كبيرة وجهداً والتزاماً من جانب مزودي السياحة لتحقيق القدرة التنافسية من خلال تسهيل الوصول إلى الوجهات، وبالتالي القدرة على استقبال أي شخص سواء أفراد عاديين أو ذوي احتياجات خاصة (Zenko & Sardi,2014)، فيجب أن يكون مقدمي خدمات السياحة ومديري الفنادق على دراية بالاحتياجات المختلفة للسياح ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك من أجل وضع استراتيجيات إدارة أكثر ابتكاراً وتوفير استجابة عاجلة وإيجابية بحيث تكون الوجهات متاحة للجميع (Azis et al ., 2020). أشار Calheiros (2020) أن احتياجات بعض المسافرين من ذوي الاحتياجات الخاصة تتمثل في: الحاجة إلى توفير مصادر للمعلومات التي يمكن الوصول إليها والتي تزيد من مشاركتهم في الأنشطة السياحية المختلفة، مراجعة بعض السياسات واللوائح

التي تحدد مدى وصول الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة إلى المعلومات السياحية عبر الإنترنت، تحديد طرق استخدام التقنيات الجديدة والناشئة التي تسمح بتعزيز خلق القيمة المشتركة من خلال إبداء آرائهم حول إمكانية الوصول إلى البيئات السياحية المختلفة (Mayordomo et al., 2019). وهذا يعني أن يضع وكلاء السياحة في اعتبارهم أن عامل التحفيز علي المشاركة هو أحد أهم العناصر للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة عند اختيار وجهة سياحية فهو يساعد في عملية تعديل وإنشاء الوجهات السياحية (Domínguez Vila et al., 2019). ومن الضروري تطوير مقترحات سياحية يكون فيها دافع المسافر هو العنصر الرئيسي لتعزيز هويتهم، والاستقلال الشخصي وحرية اتخاذ قراراته الخاصة، للهروب من الروتين اليومي الذي يحدده اعتماده على الآخرين (Fullen et al., 2008). كل ذلك من أجل زيادة تطوير سوق السياحة المُيسرة في جميع أنحاء العالم، من خلال القيم المضافة التي تؤثر بشكل إيجابي على التجربة السياحية، ولكي يتم ذلك يحتاج مقدمي الخدمات السياحية الأخذ في الاعتبار تدريب الموظفين في كيفية التعامل مع السائح من ذوي الاحتياجات الخاصة وكذا المرافقين لهم، وإجراء تعديلات خاصة في التصاميم والخدمات والتعاون بين العملاء ومقدمي الخدمات السياحية عند المشاركة في إنشاء تلك الخدمات (Lim, 2020). أشارت منظمة السياحة العالمية أن تنشيط السياحة المُيسرة يحتاج إلى أن تكون السياحة المُيسرة موجودة في جميع عناصر النشاط السياحى، من خلال التخطيط الجيد والربط بين جميع المواقع والخدمات والأنشطة جيدًا؛ والتى تشمل: إدارة الوجهات السياحية ، المعلومات السياحية والإعلانية (الإعداد والمعلومات والحجز)، البيئات الحضرية والمعمارية، أنماط النقل والمحطات، خدمات الإقامة والتغذية، الأنشطة الثقافية (المتاحف والمسارح ودور السينما، وغيرها)، والأنشطة والفعاليات السياحية الأخرى (UNWTO, 2013). تظهر الدراسات الحالية أن الأشخاص ذوي الإعاقة يواجهون عددًا من العقبات التي تحول دون المشاركة، والتي في نفس الوقت تحد من الوصول إلى العديد من الفرص السياحية (yau et al., 2004). على وجه الخصوص ، فإن العنصر الحاسم الذي تقوم عليه التجربة السياحية للأشخاص ذوي الإعاقة هو وجود وجهات يمكن الوصول إليها وتحديد أماكن إقامة مناسبة أثناء الرحلات(Darcy, 2002). ينص الجزء الثانى من المدونة العالمية لأخلاقيات السياحة (GCET, 1999) على أن الأنشطة السياحية يجب أن تتم بالامتثال للمساواة بين الرجل والمرأة ويجب أن تدعم إعمال حقوق الإنسان ، ولاسيما حقوق الإنسان الأكثر ضعفاً (الأطفال ، وكبار السن ، المعوقين والأقليات العرقية والشعوب الأصلية).

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة الميدانية علي المنهج الوصفي التحليلي لوصف موضوع الدراسة وصفا شاملاً ودقيقاً من خلال جمع البيانات وتحليلها حول تنشيط السياحة المُيسرة بالمقصد السياحي المصري (بالتطبيق علي أطفال التوحد)0 حيث اعتمدت الدراسة علي إجراء الدراسة الميدانية علي عينة من شركات السياحة فئة (أ) ،بالإضافة إلى إجراء مقابلات شخصية شبة مقننة مع خبراء السياحة وأسرأطفال التوحد للوصول إلي نتائج قابلة للتعميم، والاستفادة منها . تم الاعتماد علي نوعين من المنهجية؛ البحث الكمي والنوعي . ومن مزايا البحث الكمي أنه يتيح للباحث قياس وتحليل البيانات. وإتاحة الموضوعية فيما يتعلق بنتائج البحث. و على قياس البيانات باستخدام الإحصاءات. وفقا لإحصائيات وحدة تراخيص شركات السياحة بوزارة السياحة المصرية (وزارة السياحة ، 2021) يوجد (1254) شركة سياحة فئة "أ" في محافظة القاهرة، ونظراً لتركز غالبية شركات السياحة في القاهرة الكبرى، فضلاً عن تواجدها في جميع محافظات جمهورية مصر العربية، ونظراً للتكاليف والوقت والصعوبات الكبيرة التي يمكن أن ينطوي عليها تسليم وجمع الأستبيانات خارج القاهرة الكبري. وبالتالي، كإطار لأخذ العينات، تم اختيار(145) شركة كعينة عشوائية من شركات

السياحة فئة "أ" وتم التواصل معها وإرسال عدد الإستمارات علي أن يتم اختيار الموظفين كذلك بشكل عشوائي (بمتوسط 4 موظفين لكل شركة). وحيث أنه لا توجد إحصائية محددة لعدد العاملين بشركات السياحة فئة"أ" فقد تم تحديد عدد (440) كحد أدني لعدد العينة المقبول (Krejcie & Morgan, 1970). وفي العينة العشوائية يتم اختيار العينة بشكل عشوائي، وإعطاء كل فرد من مجتمع الدراسة نفس الفرصة التي تُعطي لغيرة عند الاختيار. وهنا يكون نصيب كل فرد من احتمالية سؤاله أو استجوابه مساوياً أي فرد آخر في المجتمع أو يكون لكل فرد من أفراد المجتمع فرصة متكافئة في الإختيار (إبراهيم، 2000). ويمتاز هذا النوع من العينات بأن جميع أفراد مجتمع الدراسة معروفين، ويوفر ضمان للحصول على عينة ممثلة غير متحيزة ليس للباحث أي دخل في اختيار مفرداتها ولذلك يمكن تعميمها على جميع مفردات مجتمع الدراسة الأصلي (يغنى وعثمان، 2019)، وعليه، فقد تم توزيع استمارات الاستقصاء علي العاملين بشركات السياحة المصرية فئة "أ" بمحافظة القاهرة الكبرى بواسطة الباحثة من خلال الاتصال بهم تليفونياً وإرسالها إلكترونياً مصحوبة بخطاب يوضح أهداف الدراسة وتسليم بعضها باليد في الفترة من نوفمبر2021 إلى فبراير2022. تم توزيع عدد (440) استمارة علي عينة عشوائية من العاملين بشركات السياحة فئة (أ) بالقاهرة الكبرى بنسبة (11.7 %) من إجمالي مجتمع الدراسة وهي تعد نسبة مقبولة للعينة طبقاً (Krejcie & Morgan, 1970) وتم إسترداد (413) إستمارة وتم الأعتماد علي تحليل عدد (375) إستمارة صالحة لتحليل بياناتها من إجمالي ما تم توزيعه من إستمارات بنسبة (85.22 %) حيث بلغت نسبة الأستجابة (90.79 %). كما هو موضح في الجدول (1) والمتعلق بالبيانات الديموجرافية لعينة الدراسة من العاملين بشركات السياحة المصرية فئة "أ".

جدول (1) البيانات الديموجرافية للمبحوثين

النوع	التكرار	النسبة المئوية
كر	176	46.9
نثي	199	53.1
لمستوي الوظيفي	التكرار	النسبة المئوية
دير الشركة	115	30.7
دير التشغيل	52	13.9
دير قسم السياحة	72	19.2
دير التسويق	136	36.3
لموقع الجغرافي للشركة	التكرار	النسبة المئوية
لقاهرة	375	100
عدل تقديم الشركة لبرامج السياحة المُيسرة	التكرار	النسبة المئوية
عم	271	72.3
	104	27.7
سبة سائحي السياحة المُيسرة من إجمالي السائحين لدي الشركة	التكرار	النسبة المئوية
قل من 5%	154	41.1
ن 5إلي 15%	151	40.3

كثر من 15%	70	18.7
قديم الشركة برامج سياحية لأطفال التوحد وأسرهم	التكرار	النسبة المئوية
عم	197	52.5
	178	47.5
سبة البرامج السياحية المقدمة لأطفال التوحد وأسرهم	التكرار	النسبة المئوية
قل من 5%	212	56.5
ن 5إلي 15%	120	32.0
كثر من 15%	43	11.5

يتضح في جدول (1) أن النسبة الأكبر من العاملين بشركات السياحة فئة (أ) من الاناث حيث بلغت 53.1 % . أما بالنسبة للمستوي الوظيفي لأفراد عينة الدراسة، بلغت فئة مدير الشركة بنسبة 30.7% ، فيما بلغت نسبة مدير التشغيل13.9%، بينما نسبة مدير قسم السياحة بلغت 19.2%، وبلغت نسبة فئة مديرالتسويق 36.3%، وفيما يخص تقديم برامج للسياحة المُيسرة ، أفاد العاملون بشركات السياحة فئة (أ) بنسبة بلغت 72.3% أن شركات السياحة التي يعملون بها تقوم بتقديم برامج للسياحة المُيسرة ، وهذا يدل علي ارتفاع مستوي اتجاه شركات السياحة المصرية حاليا إلي تسويق السياحة المُيسرة بمصر. ولكن عدد سائحى السياحة المُيسرة من إجمالى عدد السائحين بالشركات السياحية تراوح بين نسبة من أقل 5% إلى 15% ، مما يدل علي قلة عدد سائحي السياحة المُيسرة من إجمالي السائحين لدي شركات السياحة، وقد يرجع ذلك إلي حداثة سوق السياحة المُيسرة بمصر. يتضح من الجدول أن معظم شركات السياحة تقوم بتقديم برامج سياحية لاطفال التوحد، حيث بلغت نسبة شركات السياحة التي تقوم بتقديم برامج سياحيةلأطفال التوحد 72.3%، بينما بلغت نسبة شركات السياحة التي لا تقوم بتقديم برامج للسياحة المُيسرة 27.7% . ونسبة البرامج السياحية المقدمة لأطفال التوحد وأسرهم لدي شركات السياحة فئة "أ" أقل من 5% بلغت 56.5%، مما يدل علي قلة نسبة البرامج السياحية المقدمة لأطفال التوحد وأسرهم من قبل شركات السياحة

المقاييس

اشتملت استمارة الاستبيان ثلاثة محاور بالإضافة إلى البيانات الديموجرافية، ومن خلال الأدبيات المتعلقة بالسياحة المُيسرة (رملى وعروس، 2014؛ بن موسى، 2020) تم تطوير المقاييس المتعلقة بالمحاور الثلاث (مميزات تنشيط السياحة المُيسرة، متطلبات تنشيط السياحة المُيسرة، تحديات تنشيط السياحة المُيسرة). تم استخدام مقياس ليكرات الثلاثي في جميع عناصر ومحاور استمارة الاستبيان الذي يعتمد علي وجود ثلاثة درجات ما بين موافق وغير موافق (1= غير موافق، 2= محايد، 3= موافق). تم قياس مدي الثبات والاعتمادية لأداة الدراسة (جدول2)؛ وذلك عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ لكل محاور الدراسة (مميزات تنشيط السياحة المُيسرة ، متطلبات التسويق والإعلام ، متطلبات الموارد البشرية، متطلبات المرافق الجماعية، متطلبات المرافق التسهيلية والخدمية، تحديات وعقبات تنشيط السياحة المُيسرة)، وقد بلغ معامل ألفا لكل محور من محاور الاستقصاء أعلي من 0.07 ، مما يدل علي صلاحية عبارات الاستقصاء وإعطائها نتائج صادقة بدرجة كبيرة قابلة للتعميم.

جدول (2) معامل ألفا كرونباخ لمحاور استقصاء الدراسة

المحور	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
مميزات تنشيط السياحة المُيسرة	0.92	5

متطلبات التسويق والأعلام	0.88	9
متطلبات الموارد البشرية	0.87	6
متطلبات المرافق الجماعية	0.87	7
متطلبات المرافق التسهيلية والخدمية	0.88	9
متطلبات تنشيط السياحة المُيسرة	0.88	31
تحديات وعقبات تنشيط السياحة المُيسرة	0.90	10

يتضــح من جدول رقم (2) أن معامل الثبات لمحور مميزات تنشــيط الســياحة المُيســرة بلغ 0.92، وبلغ معامل الثبات للأربعة أبعاد المكونة لمحور متطلبات تنشــيط الســياحة المُيســرة؛ والذي يضــم، التســويق والأعلام، الموارد البشــرية، المرافق الجماعية، المرافق التســيهلية والخدمية 0.88،0.87، 0.87، 0.88علي الترتيب، بينما بلغت قيمة معامل الثبات لتحديات وعقبات تنشيط السياحة المُيسرة 0.90 وهو ما يدل أنها ذات دلالة مرتفعة وجيدة لأغراض البحث، بحيث يمكن الاعتماد عليها لقياس ما أعدت لأجله، كما يمكن من خلالها الاعتماد علي نتائج الدراسة الميدانية في تعميم النتائج.

النتائج والمناقشة

التحليل الوصفي لمحاور الدراسة

جدول (3): التحليل الوصفي لمحاور الدراسة

م	المقاييس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أ	مميزات تنشيط السياحة المُيسرة	1.47	0.52
1	تحقيق رضاء السائحين المصابين بالتوحد وأسرهم	1.42	0.69
2	استقطاب شريحة مهمة من السائحين ذوي القدرات الخاصة للمقصد السياحي المصري	1.44	0.63
3	تحسين الصورة الذهنية للمقصد السياحي المصري	1.45	0.63
4	زيادة ولاء السائحين المصابين بالتوحد وأسرهم تجاه المقصد السياحي المصري	1.49	0.68
5	زيادة إيرادات السياحة المصرية	1.56	0.70
ب	متطلبات تنشيط السياحة المُيسرة (التسويق والأعلام)	1.31	0.44
1	تركيز الجهود التسويقية علي التعريف بالسياحة المُيسرة (أطفال التوحد)	1.38	0.57
2	توفير موقع إلكتروني مخصص للسياحة المُيسرة (أطفال التوحد) موضح به كل الخدمات والتسهيلات المقدمة	1,27	0.54
3	توحيد الرموز والإشارات والعلامات علي نحو عالمي في الإعلانات الخاصة بالسياحة المُيسرة (أطفال التوحد)	1.35	0.57
4	توافر خدمات الدعم لسائحي التوحد بمناطق الاستقبال بالمقصد السياحي	1.28	0.52

5	إحتواء نظم الحجز علي بيانات واضحة تشير للمرافق والتسهيلات والخدمات المتاحة للسياحة المُيسرة (أطفال التوحد) بالمقصد السياحي	1.32	0.53
6	وجود نظام لتلقي وتسجيل شكاوي خدمات وتسهيلات السياحة المُيسرة (أطفال التوحد) وحلها ومتابعتها	1.32	0.57
7	توفير المعلومات عن أسعار خدمات وتسهيلات السياحة المُيسرة (أطفال التوحد)	1.32	0.57
8	توفير معلومات عن منشآت الإقامة والمطاعم بالمقصد السياحي الخاصة بالسياحة المُيسرة (أطفال التوحد)	1.32	0.56
9	توفير معلومات عن إمكانية الوصول للمقاصد السياحية لسائحي السياحة المُيسرة (أطفال التوحد)	1.28	0.51
ج	(متطلبات الموارد البشرية)	1.25	0.44
1	ستعداد العاملين بالمنشآت السياحية بالمقصد السياحي للتعامل مع المشاكل التي تواجه أطفال التوحد وأسرهم	1.26	0.52
2	تلقي العاملين في المنشآت السياحية بالمقصد السياحي تدريب علي توفير الخدمات والتسهيلات الخاصة باطفال التوحد واسرهم	1.24	0.49
3	تلقي العاملين في المنشآت السياحية بالمقصد السياحي تدريب علي ضمان تشغيل المرافق المخصصة بالسياحة المُيسرة (أطفال التوحد) لهم فقط	1.24	0.50
4	وجود موارد بشرية مؤهلة ومدربة بالمقصد السياحي لكيفية التعامل والتواصل مع الحالات المختلفة لأطفال التوحد	1.25	0.50
5	وجود طبيب متخصص في حالات التوحد مرافق لأطفال التوحد وأسرهم طوال فترة الرحلة السياحية	1.29	0.57
6	وجود مرافق دائم لأطفال التوحد وأسرهم طوال الرحلة السياحية	1.26	0.51
د	(متطلبات المرافق الجماعية)	1.35	0.45
1	وجود مركبات بالمقصد السياحي مخصصة للسياحة المُيسرة (أطفال التوحد) تحمل علامات وإشارات واضحة	1.28	0.55
2	تواجد المركبات الخاصة بالسياحة المُيسرة (أطفال التوحد) بالقرب من مدخل / مخرج المباني أو الموقع السياحي	1.39	0.56
3	اختيار مواقع المركبات الخاصة بالسياحة المُيسرة (أطفال التوحد) بدقة بحيث تكون مخصصة فقط لهم	1.33	0.54
4	ينبغي إحتواء المنشآت السياحية علي مصاعد مخصصة للسياحة المُيسرة (أطفال التوحد) وإحتواءها علي أنظمة معلوماتية وصوتية وإشارات وعلامات واضحة	1.33	0.56

5	ينبغي إحتواء المقصد السياحي علي دورات مياه مخصصة للسياحة المُيسرة (أطفال التوحد)	1.33	0.56
6	تحديد أماكن مخصصة لإقامة وتغذية أطفال التوحد وأسرهم بالمقصد السياحي	1.44	0.59
7	تحديد منطقة استقبال مخصصة لأطفال التوحد وأسرهم بالمقصد السياحي	1.37	0.58
هـ	(متطلبات المرافق التسهيلية والخدمية)	1.31	0.43
1	ينبغي أن يسمح تصميم المحطات والمرافق ذات الصلة بالنقل في المقصد السياحي لسائحي السياحة المُيسرة (أطفال التوحد) بسهولة التنقل منها وإليها	1.39	0.57
2	ينبغي أن يتوافر بهذه المحطات كافة أنظمة الإعلام والإرشاد المكتوبة والمسموعة والمرئية الخاصة بالسياحة المُيسرة (أطفال التوحد)	1.33	0.59
3	ينبغي أن يكون لسائحي السياحة المُيسرة (أطفال التوحد) الأولوية في وسائل النقل الجماعية	1.37	0.60
4	ينبغي أن يتوافر بأماكن الإقامة بالمقصد السياحي غرف ذات عدد مناسب مخصصة للسياحة المُيسرة (أطفال التوحد)	1.26	0.52
5	ينبغي أن يتوافر بأماكن إقامة سائحي السياحة المُيسرة (أطفال التوحد) أجهزة إنذار وأرقام هواتف الأمن وأن يكون بالغرف مخارج ومداخل للطوارئ	1.32	0.59
6	نبغي أن يتوافر بالمقصد السياحي خدمات وتسهيلات بالمطاعم والكافتيريات للسياحة المُيسرة (أطفال التوحد)	1.32	0.58
7	ينبغي توافر شاشات عرض المعلومات السياحية في المزارات السياحية لعرض معلومات مكتوبة ومسموعة ومرئية لاطفال التوحد	1.33	0.54
8	ينبغي توافر مرافق متخصص للتعامل مع أطفال التوحد في الأماكن والمواقع السياحية	1.23	0.49
9	ينبغي توافر مواد وصفية كالمطبوعات الإرشادية في الأماكن والمواقع السياحية	1.30	0.54
و	(تحديات وعقبات تنشيط السياحة المُيسرة)	1.47	0.51
1	نقص المعلومات المتعلقة بمرض التوحد	1.28	0.54
2	نقص المعلومات حول الخدمات والتسهيلات الواجب تقديمها لأطفال التوحد وأسرهم	1.27	0.53
3	غياب الموارد البشرية المدربة للتعامل مع أطفال التوحد وأسرهم	1.32	0.58
4	ارتفاع تكاليف الخدمات والتسهيلات المقدمة لأطفال التوحد وأسرهم	1.54	0.75

5	قصور البنية التحتية والفوقية لتقديم خدمات وتسهيلات أطفال التوحد وأسرهم	1.50	0.68
6	عدم وجود أنشطة سياحية مخصصة لأطفال التوحد وأسرهم	1.54	0.72
7	غياب التعاون بين شركات السياحة وموردي الخدمات السياحية لإستقطاب أطفال التوحد وأسرهم	1.54	0.72
8	تركيز شركات السياحة علي تنظيم برامج سياحية لفئات معينة من ذوي القدرات الخاصة وإغفال باقي الفئات	1.62	0.73
9	غياب ثقافة التعامل مع السائحين المصابين بالتوحد وأسرهم	1.55	0.77
10	قلة جهود التسويق السياحي الموجهة للسياحة المُيسرة بصفة عامة ولأطفال التوحد بصفة خاصة	1.57	0.80

يوضح جدول (3) نتائج التحليل الوصفي لمحاور الدراسة (مميزات – متطلبات – تحديات) تنشيط السياحة المُيسرة ككل من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حيث بلغ المتوسط الحسابي لمحور مميزات تنشيط السياحة المُيسرة ككل 1.47 والإنحراف المعياري 0,52 وتعتبر قيمة المتوسط الحسابي إيجابية، وهذا يرجع إلي أن مميزات تنشيط السياحة المُيسرة تساهم في تحقيق رضاء السائحين المصابين بالتوحد وأسرهم، استقطاب شريحة مهمة من السائحين ذوي القدرات الخاصة للمقصد السياحي المصري، تحسين الصورة الذهنية للمقصد السياحي المصري، زيادة ولاء السائحين المصابين بالتوحد وأسرهم تجاه المقصد السياحي المصري، زيادة إيرادات السياحة المصرية، ويتفق ذلك مع دراسة Darcy (2008) التي تناولت السياحة المُيسرة من حيث التحديدات والفرص وركزت علي المساهمة الأقتصادية للسياحة المُيسرة في السوق السياحي لأصحاب المصالح وكذا السائحين من ذوي الاحتياجات الخاصة. ومن خلال جدول (3) أوضحت النتائج أن المتوسط الحسابي لمحور متطلبات تنشيط السياحة المُيسرة (متطلبات التسويق والإعلام) ككل 1.31 وبلغ الإنحراف المعياري 0.44 ، وهذا يرجع إلي أن ضرورة تركيز الجهود التسويقية علي التعريف بالسياحة المُيسرة (أطفال التوحد). بلغ المتوسط الحسابي لمحور متطلبات تنشيط السياحة المُيسرة (متطلبات الموارد البشرية) ككل 1.25 وبلغ الإنحراف المعياري 0.44 ، ومن أهم متطلبات الموارد البشرية، استعداد العاملين بالمنشآت السياحية بالمقصد السياحي للتعامل مع المشاكل التي تواجه أطفال التوحد وأسرهم، تلقي العاملين في المنشآت السياحية بالمقصد السياحي تدريب علي توفير الخدمات والتسهيلات الخاصة بأطفال التوحد وأسرهم، تلقي العاملين في المنشآت السياحية بالمقصد السياحي تدريب علي ضمان تشغيل المرافق المخصصة بالسياحة المُيسرة (أطفال التوحد) لهم فقط، وجود موارد بشرية مؤهلة ومدربة بالمقصد السياحي لكيفية التعامل والتواصل مع الحالات المختلفة لأطفال التوحد، وجود طبيب متخصص في حالات التوحد مرافق لأطفال التوحد وأسرهم طوال فترة الرحلة السياحية، وجود مرافق دائم لأطفال التوحد وأسرهم طوال الرحلة السياحية. وهذا يتفق مع دراسات (Darcy and Dickson, 2009; ENAT and European, 2013)، والتي ناقشت أن نقص الوعي والمعرفة لدي العاملين في المنشآت السياحية وما يترتب على ذلك من سوء الفهم والتدريب فيما يتعلق بكيفية التعامل مع أفراد التوحد يمكن أن يجعل من التجربة السياحية تجربة سيئة. لذلك من الضروري أن يكون العاملين بالمنشآت السياحية علي دراية كافية بالمعرفة والمهارات لمساعدة جميع السياح واستيعابهم بنفس القدر من الاهتمام والاحترام والدعم عند الحاجة (European commission, 2010). كما بلغ المتوسط الحسابى لمحور متطلبات المرافق الجماعية (1,35) ومحور الخدمات التسهيلية والخدمية (1,31)، وبلغ الانحراف المعيارى لكلاهما 0,45، 0,43 على الترتيب. مما يدل على الدور

الهام الذى يلعبه توافر الخدمات والتسهيلات الجماعية والخدمية بالمقصد السياحى المصرى وما يرتبط بها من وسائل نقل ودورات مياه ولافتات إرشادية وأماكن إقامة وأماكن مخصصة لأطفال التوحد وأسرهم وغيرها من الخدمات والتهيلات فى تنشيط السياحة المُيسرة بالمقصد السياحى المصرى. فيما بلغ المتوسط الحسابي لمحور تحديات وعقبات تنشيط السياحة المُيسرة 1.47 ككل وبلغ الإنحراف المعيارى 0.51 ، وتتمثل أهم التحديات والعقبات التى تواجه تنشيط السياحة المُيسرة، نقص المعلومات المتعلقة بمرض التوحد، نقص المعلومات حول الخدمات والتسهيلات الواجب تقديمها لأطفال التوحد وأسرهم ، غياب الموارد البشرية المدربة للتعامل مع أطفال التوحد وأسرهم، ارتفاع تكاليف الخدمات والتسهيلات المقدمة لأطفال التوحد وأسرهم ، قصور البنية التحتية والفوقية لتقديم خدمات وتسهيلات أطفال التوحد وأسرهم ، عدم وجود أنشطة سياحية مخصصة لأطفال التوحد وأسرهم، غياب التعاون بين شركات السياحة وموردي الخدمات السياحية لاستقطاب أطفال التوحد وأسرهم، تركيز شركات السياحة علي تنظيم برامج سياحية لفئات معينة من ذوي القدرات الخاصة وإغفال باقي الفئات، غياب ثقافة التعامل مع السائحين المصابين بالتوحد وأسرهم، قلة جهود التسويق السياحي الموجهة للسياحة المُيسرة بصفة عامة ولأطفال التوحد بصفة خاصة.

جدول (4) أطراف المقابلات الشخصية

أمهات وآباء أطفال التوحد		خبراء السياحة والمتخصصين	المجموع
أمهات	آباء		
15	9	10	34

تحليل بيانات المقابلات الشخصية

في هذا المحور تم الاعتماد على منهجية البحث النوعي Qualitative research، الذي يعتبر بمثابة الطريقة الرئيسية في الوقت الحاضر للعلوم الإنسانية والاجتماعية (Brinkmann, 2014)، حيث أنه كان الأسلوب الأمثل والأنسب لجمع المعلومات والإجابة على تساؤلات الدراسة. يركز البحث النوعي بصورة أساسية على الخبرات والتجارب والعواطف، ويشجع أطراف المقابلات الشخصية على عرض أمور وموضوعات ومفاهيم ذات أهمية من وجهة نظرهم، كما يوفر الفهم النفسي والإنساني للآخرين، من خلال رؤية كلامهم وأفعالهم أثناء المقابلة (Sheperis et al., 2010). وأحد نقاط قوة المقابلات الشخصية هو قدرة الباحث على العمل كمستمع غير موجه، والذي بدوره يعطى الفرصة لأطراف المقابلة لسماع أصواتهم وقول ما يريدون بحرية (Blichfeldt & Nicolaisen, 2011) . ومع وصول نسب انتشار التوحد عالمياً بمعدل 1 لكل 59 طفل (1 من بين 37 ذكر ، 1 من بين 159 فتاة) في الولايات المتحدة (Autism Speaks , 2018)، أصبح التوحد مصدر إهتمام جميع الأفراد حول العالم . وعلى أي حال فإن النظريات والإحصاءات لن تعالج النطاق الكامل للتوحد ، وإنما يستلزم ذلك النظر بدقة وجدية وعناية إلى أصوات وأفكار وتجارب الأفراد التوحديين (Stone ,2006). ومن ثم فالغرض من المقابلات الشخصية هو معرفة وكشف ما بداخل الفرد وما يريد قوله بحرية ، مما يحقق فهم أوسع وأعمق، ورؤية موضوع الدراسة من كافة الجوانب التي تخص أصحاب الشأن، وتوفر فرصة لعرض أفكارهم ورؤيتهم ومقترحاتهم (Lune & berg, 2017) . وقد تم اختيار أسلوب المقابلة الشخصية المقننة " المنظمة " Semi - structured interview لجمع البيانات. وبالاعتماد على العينة الهادفة والحكمية A purposive or judgmental sample ، فقد تم إجراء عدد (34) مقابلة شخصية شبه مقننة " منظمة " (جدول 4) وجهاً لوجه ، ومن خلال الأنترنت. أجريت المقابلات الشخصية ما بين شهر

مارس2021 وحتى شـــهر نوفمبر2021 ، وقد تم اختيار أطراف المقابلات الشـــخصـــية ممن لهم علاقة أصيلة ومباشرة بموضوع الدراسة (أمهات وآباء أطفال التوحد ، خبراء السياحة والمتخصصين في المجال) وقد تم تصـميم دليل مقابلة شـخصـية لأمهات وآباء وأسـر أطفال التوحد ، ودليل أخر لخبراء السـياحة (مدير عام السياحة بهيئة تنشيط السياحة بمحافظة سوهاج ، مدير المكاتب الأمامية بفندق هيلتون السساحل الشمالي ومديرى شركات السياحة) ، وذلك لتغطية جميع الأسئلة والموضوعات والقضايا المتعلقة بالدراسة الحالية، حيث أن هناك قضـــايا وأمور مشـــتركة بينهم، وأمور وقضـــايا أخرى تتعلق بكل فئة دون غيرها بعلاقتهم وتعاملهم مع أطفال التوحد . دارت المقابلات الشـخصـية وجهاً لوجه، والتي اسـتغرقت ما بين (20-35 دقيقة)، وعن طريق الانترنت (من خلال إرسـال أسـئلة المقابلة، ووضـع رابط أسـئلة المقابلة على بعض المواقع الالكترونية ومواقع التواصـــل الاجتماعي، ومن خلال برنامج (Zoom Meeting) ، وتم إجراء المقابلات الشـــخصـــية المتعمقة مع أمهات وآباء الأطفال المصـــابون بالتوحد (وعددهم 15 أم و9 آباء)، واشتملت المقابلات على أسئلة حول (مدي تواجد رحلات وبرامج سياحية مخصصة لأطفال التوحد، أهمية السـياحة والترفية في حياة أطفال التوحد وأسـرهم ، العقبات والتحديات التي تواجة أطفال التوحد وأسـرهم أثناء القيام برحلة سـياحية ، الرؤية والمقترحات لتحقيق الرضـــا عن البرامج السـياحية التي يمكن تقديمها لأطفال التوحد).

أولاً: تحليل بيانات المقابلات الشخصية مع أسر أطفال التوحد

تم تفريغ المقابلات الشخصية وتحليلها من خلال قراءتها أكثر من مرة، من أجل تحديد البيانات والاستقرار عليها، وتجميع النصوص وترميزها، وذلك بوضع مجموعة من العناوين والموضوعات الخاصة، والحفاظ على تجربة كل طرف من أطراف المقابلات الشخصية (العزب، 2018)، إضافة إلى التعرف على القواسم المشـتركة بينهم ، وفيما يلى عرض لأهم الموضـوعات والأفكار والقواسـم المشـتركة ، التي تم إسـتنباطها خلال المقابلات الشـــخصـــية ، وذلك من خلال بعض الموضـــوعات الرئيســـية والعناوين الفرعية، والتي تعبرعن خبرات وتجارب أطراف المقابلات الشخصية فيما يتعلق بموضوع الدراسة . وقد تم اقتباس بعض الكلمات والعبارات لأطراف المقابلات الشخصية كما قيلت حرفياً.

عدم وجود رحلات وبرامج سياحية مخصصة لأطفال التوحد وأسرهم

أشار جميع أطراف المقابلات الشخصية (آباء وأمهات) أطفال التوحد بنسبة 100% بأن شركات السياحة لا تقوم بتنظيم أي برامج سـياحية لأطفال التوحد، وأنهم لم يروا أو يسـمعوا يوماً ما عن وجود إعلان لتنظيم برامج ترفيهية أو ترويحية لأطفالهم من قبل شـــركات الســـياحة ووكالات الســـفر وهذ يتوافق مع دراســـة (Popiel, 2016; Agovino et al ., 2017) الذين ذكروا أن المصـــابين بالتوحد وذوى الاحتياجات الخاصـــة يمثلون قطاعاً كبيراً في صـــناعة الســـياحة إلا أن حقوقهم وأصـــواتهم غير مســـموعة في صـــناعة السياحة: ***" لا يوجد أي برامج أو رحلات سياحية مخصصة لأطفال التوحد بشكل عام، والترفية الوحيد لأبني هو السفر مع الأسرة فقط" أب طفل توحدي 11سنة.***

أهمية السياحة والترفية في حياة أطفال التوحد وأسرهم

تعتبر السـياحة جزءاً من التجربة الحديثة التي تمنح لجميع الأفراد الحق في السـفر، ومع ذلك فهناك العديد من الفئات والأفراد الذين لا يسـتطيعون المشـاركة بشـكل كامل في الرحلات والأنشـطة السـياحية لأسـباب كثيرة منها، الدخل المنخفض ، النوع ، حجم الجســم ، والإعاقة ، وعليه فينبغي للأفراد المصـــابون بالتوحد

أن يحصلوا على نفس الحقوق في المواطنة، ونفس جودة الحياة لغير المعاقين، والتي تشمل الحق في السفر والسياحة والمشاركة في الأنشطة الترويحية والترفيهية كحق أصيل من حقوق الإنسان (Small & Darcy, 2010). وقد نصت المادة (30) لاتفاقية حقوق الأفراد ذوى الإعاقة ، والمادة (31) من اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة ، والمادة (3) من قانون الطفل المصرى رقم 12 لعام ، 2008 على ضرورة تمتع جميع الأفراد والأطفال ذوى الإعاقة بحقهم في الترفيه واللعب وسهولة الوصول إلى أماكن تقديم الخدمات الثقافية والسياحية والمتاحف ، وحماية الطفل من أي نوع من أنواع التميز بين الأطفال. كما أطلقت منظمة السياحة العالمية عام 2016 على يوم السياحة العالمي اسم (السياحة للجميع - تعزيز امكانية الوصول عالمياً) (UNWTO , 2016a). إضافة إلى أن مشاركة الأطفال المصابون بالتوحد في الأنشطة الترفيهية والسياحية مرتبط بالتنمية الإيجابية والترفيه البدني والعقلي لهم ، ويساهم في تنمية العلاقات الاجتماعية ، تحسين اللغة المعرفية والصحة البدنية ، وتنمية المهارات اللازمة لتحقيق الأستقلالية. كما تساعد الأنشطة السياحية والترفيهية أطفال التوحد على تطوير الفهم لديهم وتعزيز سلوكهم الإيجابي ، قلة الشعور بالتوتر والغضب بسبب شيء معين أو بسبب الروتين (لمفون ، 2011)، تنمية مهارات التواصل والتفاعل الأجتماعي وتكوين صداقات (Paul & Fahim, 2016)، القدرة على التعبير عن المشاعر والأنفعالات، تطوير مهارات حل المشكلات (سهيل ، 2015) .أتفق غالبية أطراف المقابلة علي أن تجربة السياحة لها مزايا عديدة بالنسبة لأطفالهم فبعض العبارات نقلت كما قيلت " تجعله جزء من المجتمع غير منعزل عن الواقع"، " تغير نفسيته للأفضل وتعزز ثقته بنفسه"، "تساعده في الأستمتاع بالأشياء التي يحبها الافراد الطبيعيين "، " تساعد السياحة طفلنا في عملية التعلم والتطور، فتخرجه من عالم العزلة إلي العالم الخارجي " وتتفق جميع الآراء مع دراسات كلا من (العزب، 2018؛ Lugosi et al., 2016 ; Hamed, 2013 ; Darcy & Dickson, 2009) حيث أكدوا جميعا أن التجارب المتعلقة بالسياحة والترفية لها أثر إيجابي علي الطفل التوحدي مثل تحسين مستوي الرضا، التحرر من التوتر والخوف، الإندماج الاجتماعي.

أهم العقبات والتحديات التي تواجه أطفال التوحد واسرهم أثناء القيام برحلة سياحية

" قلة الفهم ونقص الوعي وكيفية التعامل أثناء الرحلة السياحية"

يملك جميع الأفراد الحق في الأستمتاع بالأنشطة السياحية، فلا يجب على المجتمع تقسيم الناس ما بين أصحاء ومعاقين (Loi & Kong, 2015)، وبالتركيز على غالبية التجارب الترفيهية والسياحية للأفراد المعاقين والمصابين بالتوحد، فإن المجتمع والشركات تعرفهم بـــ " الأخرون " وبإعتبار أن السياحة هي صناعة خدمات في المقام الأول تحتاج إلى فهم أن الأفراد ذوى الإعاقة يجب معاملتهم على قدم المساواة كغيرهم من الأصحاء ، فقد ظهرت العديد من شكاوى خدمة العملاء بقطاع السياحة بسبب تعامل بعض العاملين بصورة غير لائقة مع أطفال التوحد، حيث أنه لا تتم معاملة الطفل التوحدي بنفس الطريقة التي يعامل بها الأطفال العاديين (Small & Darcy, 2010) . حيث تمثل التصورات الذهنية والمواقف السلوكية ومهارات الاتصال لمقدمي الخدمات السياحية أحد أهم محددات جودة التجربة السياحية لأطفال التوحد وأسرهم (Kim & Lehot , 2013)، اتفق نسبة 75% من أطراف المقابلة علي أن أحد أهم أسباب عدم وجود برامج سياحية لأطفال التوحد هو عدم وجود كوادر بشرية مدربة تجيد التعامل معهم بشركات السياحة وتم نقل بعض العبارات كما قيلت بالنص" .....***من يتعامل معه عليه فقط أن يرشده بتعليمات بسيطة وقصيرة دون ضيق أو ضجر من سلوكه ... فقط إرشده وأنت مبتسم "،" ..... ضرورة تقبل انفعالات ابني المتكررة لأنها لا إرادية"،" ..... بعض مشرفي ومنسقي الرحلات***

السياحية والترفيهية ليس لديهم وعي بفن التعامل مع الطفل التوحدي مما يتسبب في الإحراج للطفل وأسرته"، " ..... خوفي الشديد علي أبني يجعلنا لا نفكر في الخروج ضمن الرحلات السياحية "، " ..... ابني لا يستطيع التكلم ولو تحرك بعيداً لا يعرف حتي أن يقول اسمه كاملاً"، " ..... صعوبة اندماج ابني مع الآخرين بسهولة " كل هذه العبارت تتفق مع دراسات كلا من ((العزب، 2018؛ Lee et al., 2012; Emira & Thompson, 2011)، التي تناولت القيود المتعلقة بسفر الطفل التوحدي ضمن رحلات سياحية ووضحت أن نقص الموظفين المؤهلين يعد تحديا أمام الطفل التوحدي وأسرته أثناء القيام برحلة سياحية، كما أن هناك بعض الأمور والأشياء التي تتسبب في جعل تجربة السياحة لأطفال التوحد مع أسرهم تجربة مزعجة وسلبية ذلك بسبب بعض الأمور التي تسبب لهم مضايقة وإزعاج من الأفراد وأسلوب تنظيم الرحلات، ومنها قلة فهم ووعى الأفراد عن التوحد. وعليه فإن استجاباتنا وردود أفعالنا وتصرفاتنا الإيجابية كأفراد تلعب دوراً فعالاً وحيوياً في الإدراك الحقيقي ذو المغزى في إطار الوجود الإنساني (Sedgley et al., 2017).

الرؤية والمقترحات لتحقيق الرضا عن البرامج السياحية التي يمكن تقديمها لأطفال التوحد وأسرهم

في نهاية المقابلات الشخصية، عبر كل طرف عن رؤيته ومقترحاته لتحقيق الرضا عن البرامج السياحية التي يمكن أن تقدم لأطفال التوحد وأسرهم، وقد تم اختيار بعضاً منها كما تم قولها حرفياً كالتالي"

" .... أتمني أن يخصص مكان سياحي تكلفته المادية ليست مرتفعة لكي أستطيع إخراج ابني" – أب طفل توحدي 7 سنوات.

" ..... ضرورة توعيه المجتمع بأن التوحد ليس إعاقة مخيفة يجب تجنبها" – أم طفل توحدي 5 سنوات.

" ..... لو أمكن أن يتوفر شخص علي دراية بكيفية التعامل مع أطفال التوحد" – أب لطفلين توحد 6 سنوات، 12سنة.

ثانيا: تحليل بيانات المقابلات الشخصية مع خبراء السياحة والمتخصصين

تم عقد المقابلات مع عدد (10) من المسولين في مجال السياحة ، مسئولي مكتب ذوي الهمم والقدرات بمكتب وزارة الشباب والرياضة ، وأخصائين تخاطب في مجال التوحد. وفيما يلى عرض لأهم الموضوعات والأفكار والقواسم المشتركة ، التي تم إستنباطها خلال المقابلات الشخصية.

فوائد ومنافع تنشيط السياحة المُيسرة بالمقصد السياحي المصري

أشارأحد أطراف المقابلة بأن السياحة في مصر من المصادر الأساسية للدخل القومي بالإضافة إلي أنها من أهم عوامل بناء الاقتصاد والتنمية المجتمعية، إتاحة فرص عمل للشباب ، تبادل الثقافات بين الشعوب، وتنشيط نمط السياحة المُيسرة يخدم المقصد السياحي عن طريق استقطاب شريحة مهمة من السائحين ذوي القدرات الخاصة للمقصد السياحي المصري، دمجهم بين فئات السائحين مع توفير سبل الراحة. زيادة العائد المادي لدي المنشآت السياحية ، تحقيق رضاء السائحين المصابين بالتوحد وأسرهم، ، تحسين الصورة الذهنية للمقصد السياحي المصري، زيادة ولاء السائحين المصابين بالتوحد وأسرهم تجاه المقصد السياحي المصري، زيادة إيرادات السياحة المصرية بشكل عام. زيادة التدفق للحركة السياحية علي مصر، وإرتفاع نسبة الإشغال بالفنادق .

أهم عقبات وتحديات تنشيط السياحة المُيسرة (أطفال التوحد وأسرهم) بالمقصد السياحي المصري

أتفق غالبية أطراف المقابلة بأن ثقافة بعض الفئات تؤثر علي عملية تنشيط السياحة المُيسرة بشكل عام، وذلك لعدم تقبل وجود أطفال التوحد وأسرهم ضمن البرنامج السياحي أو المقصد السياحي، ارتفاع تكاليف الخدمات والتسهيلات المقدمة لأطفال التوحد وأسرهم، عدم توفر الخبرة الكافية للعاملين بالقطاع السياحي بكيفية التعامل مع أطفال التوحد مشكلة تواجه الأسر، قصور البنية التحتية والفوقية لتقديم خدمات وتسهيلات أطفال التوحد وأسرهم، عدم وجود أنشطة سياحية مخصصة لأطفال التوحد وأسرهم (العزب، 2018)، عدم التنسيق بين مقدمي الخدمات السياحة بمختلف القطاعات لتقديم برامج تخدم فئة أطفال التوحد . غياب التعاون بين شركات السياحة وموردي الخدمات السياحية لإستقطاب أطفال التوحد وأسرهم، تركيز شركات السياحة علي تنظيم برامج سياحية لفئات معينة من ذوي القدرات الخاصة وإغفال باقي الفئات، قلة جهود التسويق السياحي الموجهة للسياحة المُيسرة بصفة عامة ولأطفال التوحد بصفة خاصة.

أهم الرؤي والأستراتيجيات الواجب إتباعها لتنشيط السياحة المُيسرة (أطفال التوحد وأسرهم) بالمقصد السياحي المصري

أجاب جميع أطراف المقابلة وعددهم (10) علي ضرورة رفع الوعي لدي المجتمع بهذا النمط السياحي، توفير الخدمات والعلامات والإشارات التي تساعد أطفال التوحد لممارسه حياتهم بشكل طبيعي، العمل علي تكثيف الإعلانات وندوات التوعية بنمط السياحة المُيسرة وتأثيرها بشكل إيجابي علي نفسية أطفال التوحد، إنشاء مجلس مختص بنمط السياحة المُيسرة في الوطن العربي، زيادة الدورات التدريبية للعاملين بالقطاع السياحي لتعلم كيفية التعامل مع فئات أطفال التوحد. ضرورة تبني سياسة الدمج الأجتماعي لأطفال التوحد بصورة فعالة.

ضرورة تحقيق أهداف التنمية المستدامة لتنشيط السياحة المُيسرة (أطفال التوحد وأسرهم) بالمقصد السياحي المصري

أضاف عدد (3) من أطراف المقابلة علي ضرورة تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي وضعتها الأمم المتحدة عام 2015 والتي جاء من ضمنها ضرورة إزالة الحواجز أمام الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة وزيادة إندماجهم الأجتماعي. في الوقت نفسه يمكن للأنشطة السياحية أن تعود بالنفع علي أطفال التوحد مثل تعزيز الثقة بالنفس، تنمية المهارات الشخصية، وتحسين نوعية حياتهم.

إستخدام التكنولوجيا المساعدة (الواقع الافتراضي) في تنشيط السياحة المُيسرة (أطفال التوحد وأسرهم) بالمقصد السياحي المصري

في حين رأي عدد (5) من أطراف المقابلة أن تطبيق تكنولوجيا الواقع الأفتراضي في عملية تنشيط السياحة المُيسرة لأطفال التوحد وأسرهم له أهمية كبيرة فهي تساعد الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة بوجه عام وأطفال التوحد تحديداً في تحديد إختياراتهم، وتحديد أماكن الوصول المفضلة لديهم حيث تعمل التكنولوجيا المساعدة علي تعزيز الأستقلالية لديهم وأداء مهام كانوا عاجزين علي إنجازها من قبل، والأجهزة المساعدة عبارة عن أدوات ومعدات أو منتجات تساعد الأشخاص من ذوي متطلبات الوصول علي التحرك والتواصل بسهولة مع غيرهم وتحسين نوعية حياتهم. كما تساعد الأجهزة المساعدة الأشخاص الذين لديهم صعوبة بالجوانب الأدراكية والمشاكل المتعلقة بالذاكرة والمهارات والأنشطة الأجتماعية من خلال توافر علامات إرشادية واضحة وسهلة الفهم، إتاحة الوقت الكافي للأشخاص لإدخال المعلومات والبيانات المطلوبة.

الخلاصة والتوصيات

مما لاشك فيه أن السياحة أصبحت جزءا لا يتجزأ من نمط الحياة في المجتمع، علاوة علي ذلك فالسياحة تلعب دوراً شبة رئيسي في تبادل الثقافات والخبرات وكسر الحواجز بين الدول والمجتمعات ونظراً لدور السياحة وتأثيرها لابد أن تكون متاحة لجميع الأشخاص سواء كانوا عاديين أو الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة (UNWTO, 2016a). ومع ذلك مازال أطفال التوحد وأسرهم يعانون من التهميش وقلة الإهتمام بهم، ويشعرون بأن حقهم في الترفية والسفر وخاصة في مجال السياحة غير معترف به، علي الرغم من أنهم لديهم نفس الرغبات والاحتياجات كباقي الأفراد في المجتمع (Kim & Lehot, 2013) ومن ثم فإن هؤلاء الأفراد في حاجة إلي الحصول علي فرص عادلة ومتساوية في التعليم، الرعاية الصحية، العمل، والحق في الأندماج في الأنشطة الأجتماعية وغيره(Hamed, 2013). هدفت الدراسة إلي محاولة التعرف علي مميزات تنشيط السياحة المُيسرة بالمقصد السياحي المصري بالتطبيق علي أطفال التوحد لإبراز الفوائد التي تعود بالنفع علي المقاصد السياحية في حالة توفير هذا النمط ، حيث تساهم في تحقيق رضاء السائحين المصابين بالتوحد وأسرهم، استقطاب شريحة مهمة من السائحين ذوي القدرات الخاصة للمقصد السياحي المصري، تحسين الصورة الذهنية للمقصد السياحي المصري، زيادة ولاء السائحين المصابين بالتوحد وأسرهم تجاه المقصد السياحي المصري، كما يعد تنشيط السياحة المُيسرة (أطفال التوحد) نافذة جديدة لزيادة إيرادات السياحة المصرية . أوضحت النتائج أن هناك العديد من المتطلبات لتنشيط السياحة المُيسرة بالمقصد السياحي المصري وأيضا بعض التحديات والعقبات التيتستدعي ضرورة إهتمام شركات السياحة بوضع إستراتيجيات سريعة لحلها بما يساعد في تنشيط هذا النمط ومواصله البقاء والاستمرارية في تلبيه احتياجات فئة أطفال التوحد وأسرهم. وبناءً عليه تقترح الدراسة مجموعة من التوصيات لوزارة السياحة وشركات السياحة أهمها:

توصيات خاصة بوزارة السياحة المصرية

1- ضرورة الاهتمام بتوفير متطلبات تنشيط السياحة المُيسرة لتحسين الخدمات المقدمة بكلاً من شركات السياحة المصرية أو المقاصد السياحية، ومحاولة معالجة جميع التحدبات والعقبات التي تقف عائقاً أمام تنشيط السياحة المُيسرة بالمقصد السياحي المصري.

2- الاهتمام بالعلاقة القوية التي تربط بين تنشيط السياحة المُيسرة بالمقصد السياحي المصري وتحقيق الرضا لأطفال التوحد وأسرهم في حالة توفير برامج سياحية مقدمة لتلك الفئة الهامة.

3- ضرورة التنسيق بين وزارة السياحة ووزارة الشباب والرياضة في الإهتمام بتقديم رحلات سياحية وثقافية لفئة أطفال التوحد وأسرهم ضمن مشروع رحلات " أعرف بلدك" الذي تنظمه وزارة الشباب والرياضة سنوياً وإدراج برنامج معد لفئة أطفال التوحد وأسرهم بالتنسيق مع مكتب ذوي القدرات والهمم بديوان عام وزارة الشباب والرياضة.

توصيات خاصة بوزارة الصحة

1- ضرورة الأخذ بالاعتبار المشكلات الطبية والنفسية لأطفال التوحد مع وضع آليه للتعامل مع تلك المشكلات ومع توفير متخصص في مجال علاج التوحد يكون علي دراية كافية بطبيعة الطفل التوحدي وكفيفة التعامل مع أنماط سلوكه.

2- أن تشمل مستشفيات وزارة الصحة والمراكز الطبية المتواجدة بالمقاصد السياحية علي أطباء متخصصين في التعامل مع أطفال التوحد وتوفير طبيب بكل رحلة سياحية لمتابعة الحالات طوال الرحلة السياحية

توصيات خاصة بهيئة تنشيط السياحة المصرية

1- تصميم برامج تسويقية لزيادة ولاء السائحين ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام ولمرضي التوحد بشكل خاص
2- عمل دراسات سوقيه لشريحة السائحين المحتملين وأسرهم كمحاولة لوضع خطة لأستقطاب هذه الشريحة للمقصد السياحي المصري
3- القيام بعمل دراسات جدوي لمشروعات سياحية مثل الفنادق والمنتجعات التي تستهدف شريحة ذوي التوحد وأسرهم لزيادة الإيرادات الساحية وتشجيع روؤس الأموال للأستثمار في تلك المشروعات.

توصيات خاصة بشركات السياحة

1- وضع استراتيجية تسوقية واضحة وفعالة تستهدف إعداد برامج سياحية تستهدف أطفال التوحد وأسرهم بجهات المقصد السياحي المصري علي أن تتسم تلك الاستراتيجية بالمرونة حتي يسهل تعديلها تبعاً لإجتياجات أطفال التوحد.
2- توعية العاملين بشركات السياحية بأهمية تنشيط السياحة المُيسرة ونشر ثقافة التعامل مع فئة أطفال التوحد وإدراجهم ضمن الرحلات السياحية بالمقاصد السياحية المختلفة
3- ضرورة التنسيق والتواصل بين فرق العمل من جميع الأقسام داخل شركات السياحية للوقوف علي أهم متطلبات تنشيط السياحة المُيسرة، العوائد التي تعود علي الشركة في حالة تنشيط هذا النمط، أهم التحديات التي تواجه تنشيط السياحة المُيسرة، أهم إحتياجات ومتطلبات أطفال التوحد وأسرهم.

المراجع

أولا: المراجع باللغة العربية

- أوفقير، أحلام و مزعيكة، حليم (2015). تأثير النشاط البدني الرياضي المكيف على ذوي اضطراب التوحد من الناحية النفس حركية 5 سنوات إلى10سنوات، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنيةوالرياضية، جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، الجزائر.
- إبراهيم، مروان (2000) أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، (الطبعة الأولي)، عمان: مؤسسة الرزاق.
- العزب، محمود رمضان (2018). السياحة وأطفال التوحد: استكشاف العلاقة ما بين التعاطف والمسئولية الاجتماعية والحق فى السياحة. المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، 12(1)، 110-140.
- بن موسي، محمد (2020) استراتيجيات تسويق (السياحة الحلال ، السياحة البيئية والسياحة المُيسرة) كأحد الآليات المعاصرة لترقية الوجهات السياحية : عرض تجارب دولية. مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، 12(3)، 82-94.
- رملى، حمزة وعروس، نسرين (2014). تسويق السياحة الميسرة كنمط جديد لترقية الوجهات السياحية: التجربة الفرنسية. رؤى اقتصادية، 7، 187-207.

- سهيل ، تامر (2015) التوحد : التعريف . الأسباب . التشخيص والعلاج ، عمان : دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- عزيز، وائل (2013) تقييم إمكانيات السياحة المُيسرة في التسويق السياحي المصري: بالتطبيق علي التنقل السياحي والفنادق الخمس نجوم بالقاهرة . مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، كلية السياحة والفنادق، جامعة قناة السويس، مصر.
- لمفون ، رفأه (2011) تنمية التواصل اللغوي عن طريق اللعب لعينة من المراهقين ذوي اضطراب التوحد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القري، المملكة العربية السعودية.
- مصطفى، أسامة فاروق و الشربينى، السيد كامل (2011) "أ". التوحد: أسباب،التشخيص،العلاج، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان.
- مصطفى، جيهان أحمد (2008). التوحد، كتاب اليوم – السلسلة الطبية، العدد 280، دار أخبار اليوم، القاهرة.
- وزارة السياحة المصرية (2021) احصائيات وحدة تراخيص شركات السياحة، القاهرة، وزارة السياحة.
- يغنى، سامية، وعثمان، مدينى (2019). العينة في المجتمع الاحصائى كمدخل ضابط لدقة نتائج البحوث الاكاديمية. مجلة إقتصاد المال والأعمال، 4(1)، 231-240.

ثانياً: المراجع باللغة الانجليزية

- Abd - Elraof, K. & Abd- Elbary, and A. D. (2018) Accessible Accommodation: Do Resorts in Egypt Provide Services and Facilities Required for Guests with Disabilities? Journal of the Faculty of Tourism and Hotels - University of Sadat City, 2(1), 21-40.
- Agovino, M., Casaccia, M., Garofalo A. & Marchesano, K. (2017). Case study Tourism and disability in Italy. Limits and opportunities Tourism Management Perspectives 23 (2017) 58-67.
- American Psychiatric Association (2013). DIAGNOSTIC AND STATISTICAL MANUAL OF MENTAL DISORDERS “DSM-5”, American Psychiatric Association, Washington.
- Andersson, A & Tuuri, J. (2020). Traveling with an Asperger's child. Bachelor’s Thesis, Haaga - Helia University of Applied sciences, Finland.
- Aspect (2013). Autism Spectrum Australia “45th Annual Report”, Australia.
- Autism Speaks (2007). Annual Report, Autism speaks, Inc., New York.
- Autism Speaks (2018). Annual Report, Autism speaks, Inc., New York.
- Azis, N.; Amin, M.; Chan, S.; Aprilia, C. (2020). How smart tourism technologies affect tourist destination loyalty. J. Hosp. Tour. Technol., 11(4), 603-625.
- Blichfeldt, Bodil S. & Nicolaisen, Jaqueline (2011). Disabled travel: not easy,but doable, Current Issues in Tourism, Vol.14, No.1, 79-102.

- Brinkmann, Svend (2014). Unstructured and Semi-Structured Interviewing. In Leavy, Patricia, The Oxford Handbook of Qualitative Research (pp.277-299), Oxford University Press, Oxford.
- Calheiros, F. (2020). Inclusive tourism: A priority for Portugal. Worldwide Hospitality and Tourism Themes, 12(6), 715-717.
- Darcy, S. & Dickson, T. (2009). A Whole-of-Life Approach to Tourism: The Case for Accessible Tourism Experiences. J. Hosp. Tour. Manag., 16 (1), 32–44.
- Darcy, S. (2002). Marginalised participation: Physical disability, high support needs and tourism. J. Hosp. Tour. Manag., 9, 61–73.
- Darcy, S. (2004). Disabling Journeys: The social Relations of Tourism for People with Impairments in Australia, An Analysis of Government Tourism Authorities and Accommodation Sector Practices and Discourse., pp22-35.
- Domínguez Vila, T., Alén González, E., Darcy, S. (2019). Accessible tourism online resources: A Northern European perspective. Scand. J. Hosp. Tour. 2019, 19, 140–156.
- Elisa, A., Dominguez, T., & Nieves, L., (2012): New Opportunities for the Tourism Market: Senior Tourism and Accessible Tourism, University of Vigo, Spain.
- Emira, M., & Thompson, D. (2011). In the quest for their trust: The perceptions of families on accessing leisure services for disabled children. Leisure Studies, 30(1), 33- 48.
- ENAT and European Commission (2013) “Mapping skills and training needs to improve accessibility in tourism services”, available at: <http://www.accessibletourism.org/?i=enat.en.enat_projects_and_good_practices.1408> “Mapping skills and training needs to improve accessibility in tourism services Accessed on: 2/5/2019.
- European Commission, (2010). Calypso Widens Europe’s Travel horizons. Available at: http://ec.Europa.eu/ enterprise / sectors / tourism/Files/docs/calypso/leaflets-calypso-en.pdf., Accessed on:20/6/2022.
- Fullen, B., Baxter, G., O’Donovan, B., Doody, C., Daly, L., & Hurley, D. (2008). Doctors’ attitudes and beliefs regarding acute low back pain management: A systematic review. Pain, 136, 388–396.
- GCET. (1999) Global Code of Ethics for Tourism. 1999. Available on: https://www.unwto.org/global-code-of-ethics-for-tourism, accessed on 20 /12/ 2021.

- Hamed, H. M. (2013). Tourism and autism: An initiative study for how travel companies can plan tourism trips for autistic people. American Journal of Tourism Management, 2(1), 1-14.
- Kim, S. & Lehto, X. (2013). STravel by families with children possessing disabilities: Motives and activities, Tourism Management 37, 13-24.
- Krejcie, R., Morgan, D. (1970) Determining sample size for research activities. Education and psychological measurement, 30 (10): 607-610.
- Langa, Lesley A., Monaco, Pino, Subramaniam, Mega, Jaeger, Paul T., Shanahan, Katie, & Ziebarth, Beth (2013). Improving the Museum Experiences of Children with Autism Spectrum Disorders and Their Families: An Exploratory Examination of Their Motivations and Needs and Using Web-based Resources to Meet Them, Curator The Museum Journal, 56(3), 323-335.
- Lee, B., Agarwal, S., & Kim, H. (2012). Influences of travel constraints on the people with disabilities' intention to travel: An application of Seligman's helplessness theory. Tourism Management, 33(3), 569-579
- Lim, J. (2020). Understanding the Discrimination Experienced by Customers with Disabilities in the Tourism and Hospitality Industry: The Case of Seoul in South Korea. Sustainability, 12, 7328.
- Loi, K. & Kong, W. (2015). People with Disability (PwD) in the Tourism Industry – Concepts and Issues, Critical Tourism Studies Conference VI "10 years CTS: Reflections on the road less travelled and the journey ahead", Opatija, Croatia, 26-30 June 2015
- Lugosi, P., Robinson, R. N. S., Golubovskaya, M., Foley, L., & Harwell, J. (2016). Experiencing parenthood, care and spaces of hospitality. The Sociological Review, 64, 274-293.
- Lune, Howard & Berg, Bruce (2017). Qualitative Researc Methods for the Social Sciences, Pearson Education Limited, Harlow, England.
- Mayordomo -Martínez, D., Sánchez-Aarnoutse, J., Carrillo-de-Gea, J., García-Berná, J., Fernández-Alemán, J., & García-Mateos, G. (2019). Design and Development of a Mobile App for Accessible Beach Tourism Information for People with Disabilities. Int. J. Environ. Res. Public Health 2019, 16, 2131.
- National Institute of Mental Health (2007). Autism Spectrum Disorders, Bethesda, united states.

- Paul, R., & Fahim, D. (2016). Let's Talk "Navigating Communication Services and Supports for Your Young Child with Autism", Paul H. Brooks publishing Co., Baltimore.
- Popiel, M. (2016). Tourism Market, Disability and Inequality: Problems and Solutions, journal Acta academic karviniensia, 16(3), 25-36.
- Responsible Tourism Partnership. What Is Responsible Tourism? Available on: http:// responsibletourismpartnership.org/, Accessed on 25/6/2022.
- Rudy, L., (2009) "How to plan a family vacation with your autistic loved one. Available from: http://autism.about.com/od/copingwithautism/ht/ vacationstep.htm. Accessed on:18/6/2022.
- Sedgley, D., Pritchard, A., Morgan, N., & Hanna, P. (2017). Tourism and autism: Journeys of mixed emotions. Annals of Tourism Research, 66, 14-25.
- Scheyvens, R. & Biddulph, R. (2018). Inclusive tourism development. Tour. Geogr., 20, 589–609.
- Sisto, R., Cappelletti, G., Bianchi, P., Sica, E. (2021). Sustainable and accessible tourism in natural areas: A participatory approach. Curr. Issues Tour., 1–18.
- Sheperis, Carl, Young, Scott, & Daniels, Harry (2010). Counseling Research: quantitative, qualitative, and mixed methods, Pearson Education, Inc., New Jersey.
- Small, J. & Darcy, S. (2010). Tourism, Disability and Mobility. In Cole, Stroma & Morgan, Nigel (Eds), Tourism and Inequality: Problems and Prospects (pp.1-20), CAB International, Wallingford.
- Stone, Heather (2006). Autism. In Albrecht, Gary L., Encyclopedia of Disability, SAGE Publications, Inc., Thousand Oaks.
- Tabone, Francis (2016). Autism Spectrum Disorder: The Ultimate Teen Guide. Rowman & Littlefield, London.
- The World Bank (2022). Disability Inclusion. Available at: https://www.worldbank.org/en/topic/disability, Accessed on: 23/6/2022.
- UNWTO (2013). Recommendations on Accessible Tourism, World Tourism organization, Madrid.
- UNWTO (2016a). World Tourism Day 2016 "Tourism for All- promoting universal accessibility"- Good Practices in the Accessible Tourism Supply Chain, the World Tourism Organization, Madrid.

- UNESCAP (2007). Bali Declaration on Sustainable Tourism Development. Available at: http://ina.bnu.edu.cn/docs/20140520110130966973.pdf, Accessed on: 23/6/2022.
- UNWTO (2016b). Manual on Accessible Tourism for All: Principles, Tools and Best Practices – Module I: Accessible Tourism – Defnition and Context, World Tourism Organization, Madrid.
- Yau, M., McKercher, B., & Packer, T. (2004). Traveling with a disability: More than an access issue. Ann. Tour. Res., 31, 946–960.
- Zeidan J., Fombonne E., Scorah J., Ibrahim A., Durkin MS., Saxena S., Yusuf A., Shih A., Elsabbagh, M. (2022). Global prevalence of autism: A systematic review update. Autism Res., 15(5), 778-790.
- Zenko, Z.& Sardi, V. (2014). Systemic thinking for socially responsible innovations in social tourism for people with disabilities. Kybernetes 2014, 43, 652–666.

Promoting Accessible Tourism in the Egyptian Tourism Destination (Applying Children with Autism)

Esraa Sayed Hussein Azza Maher Mahmoud Ramadan Al-Azab

Abstract

Tourism has become a basic social need as well as an important factor for economic growth and job creation. It can be said that tourism is a right for all individuals in society, and it is also a right for individuals with autism and a good tool that can be used to improve their quality of life and leisure by participating in various tourism activities and trips. Using data collected from (397) employees in travel agencies (category A) operating in Egypt, in addition to conducting a series of semi-structured interviews with families of autistic children, specialists in the field of autism, and experts and directors of tourism companies. The results of the study have determined a set of requirements necessary to promote accessible tourism in the Egyptian tourism destination, related to marketing and information, human resources, collective facilities, and facilitation and service facilities. The results also revealed a set of challenges facing the promotion of accessible tourism, the most important of which is the culture of some individuals in dealing with children with autism; Either by not accepting their presence or not having their own tourism programs, the high costs of services and facilities provided to them and their families. The findings have important implications for both the research community, tourism destinations and tourism companies.

Keywords: Tourism, Accessible Tourism, Autism, Children with autism, The Egyptian Tourism Destination.